



# المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة



المائدة المستديرة الوزارية الرابعة الرفيعة المستوى بشأن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

المعاهدة الدولية وتغيّر المناخ والأمن الغذائي

في إطار الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة

وقمة الأمين العام بشأن تغيّر المناخ

مقر الأمم المتحدة، نيويورك

24 سبتمبر 2014

من الساعة 11.00 إلى 13.00

قاعة المحاضرات 6

## مذكرة مفاهيمية

الإطار

يؤثر تغيّر المناخ على الزراعة وإنتاج الأغذية بطرق معقدة. إنه يؤثر بنحو مباشر على إنتاج الأغذية من خلال التغيّرات في الظروف الزراعية- الإقتصادية، وبنحو غير مباشر عن طريق التأثير على نمو وتوزيع الدخل، ومن ثمّ على المطالب الخاصة بالمنتجات الزراعية. إن أحدث تقرير للفريق الدولي المعني بتغيّر المناخ يسلط الضوء على الأثر السلبي المحتمل لدرجات الحرارة القصوى والجفاف وتذبذب هطول الأمطار على الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي. وهناك اعتراف عالمي بأهمية تنوع المحاصيل بالنسبة لإنتاج الأغذية. ومع ذلك، فإن هناك أقل أنواع من المحاصيل التي تغذي العالم مقارنة مع 50 سنة مضت، كما هناك أقل تنوع يُستعمل في المحاصيل. هذا، ويهدد ضياع التنوع المحصولي الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي وقدرتنا على التأقلم مع وتيرة التغيّر البيئي.

وتركّز المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الآثار السلبية لتغيّر المناخ على الإنتاج الزراعي من خلال صون واستخدام التنوع المحصولي تدريجياً، علاوة على دمج التنوع المحصولي في استراتيجيات إنتاج الأغذية. ويمكن أن تكون استراتيجيات إنتاج الأغذية القائمة على ضمان التنوع الوراثي النباتي بما فيه الكفاية، تأميناً قيماً ضد عدم اليقين في المستقبل. ولدى التنوع الوارد في محاصيلنا الغذائية القدرة على تقديم الإغاثة الحيوية والمساعدة على تعزيز الأمن الغذائي. وبالتالي، تعتبر الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حاسمة في مكافحة الآثار السلبية لتغيّر المناخ على أمننا الغذائي.

المائدة المستديرة الوزارية الرابعة الرفيعة المستوى ستسلط الضوء على العديد من الإسهامات الكبيرة وإمكانات المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، خصوصاً فيما يتعلق بالأثر الإيجابي للأمن الغذائي في مواجهة تغيّر المناخ.

## المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة)

تحتاج الزراعة إلى محاصيل غذائية "ذكية" مناخياً (أي قادرة على تحمّل الظروف المناخية) من أجل التأقلم مع تغيّر المناخ العالمي (الأصناف الجديدة من المحاصيل القادرة على تحمّل الجفاف والملوحة أو الأنواع الغريبة الغازية). وتكمن فرصة كبيرة لزيادة قدرة تأقلم المحاصيل الغذائية في دمج سلسلة تطوير المنتجات، أي المراحل الابتدائية والنهائية للقيمة المضافة للأصول الوراثية، مما يؤدي إلى أصناف جديدة من المحاصيل الذكية مناخياً. وبفضل آلياتها الفريدة ومبادراتها المفتوحة، التي تستجيب للتحديات المتعددة الكامنة في سلسلة الإبتكار، فإن المعاهدة الدولية تقدم الإطار الدولي الرئيسي لخلق أصناف المحاصيل القادرة على تحمّل المناخ.

- **الصون والإدارة على مستوى المزرعة** – تم تصميم صندوق تقاسم المنافع بمثابة مبادرة عالمية لتكثيف التنوع الوراثي الحاسم الذي نحتاجه من أجل تكثيف الإنتاج المحصولي مع أثر تغير المناخ، وذلك من خلال خطط العمل الإستراتيجية والمشاريع ذات التأثير المباشر.
- **توفر الأصول الوراثية** – يعتبر مستودع الجينات التابع للنظام المتعدد الأطراف من مدخلات المنبع الرئيسية لبرامج تربية النباتات، ويسعى لزيادة الإنتاجية. وإضافة إلى كونها مستودعات مهمة للأصول الوراثية، فإن هذه المجموعات تقدم أيضاً مصادر ثرية لمعلومات القيمة المضافة بشأن الموارد الأساسية.
- **نظم المعلومات** – يسهل نظام المعلومات العالمي تبادل المعلومات عن المسائل العلمية والتقنية والبيئية ذات الصلة بالتنوع المحصولي، ولا سيما من خلال تقييم وتحديد مصادر جديدة للتنوع الجيني بفضل العلوم المتقدمة التي تجمع بين معلومات تسلسل الجينوم والبيانات المظهرية والبيئية.
- **مرحلة ما قبل التربية** – تشرف مجموعة تقنية من أصحاب المصلحة على إقامة شراكة بين القطاعين الخاص والعام في مرحلة ما قبل التربية، من أجل توسيع القاعدة الوراثية للمحاصيل عن طريق تحديد الجينات في مواد من مناطق نباتية بعيدة وغريبة ونقلها إلى مواد يسهل الحصول عليها من قبل المربين.
- **التكنولوجيا** – يدعم برنامج مفتوح التنمية المشتركة للتكنولوجيا والنقل مع بناء القدرات والمؤسسات، من خلال إنشاء محطة واحدة للحصول على الأصول الوراثية – والمعلومات المكثفة عن حزمة التقنيات الهادفة لزيادة الإنتاجية الزراعية.
- **الابتكارات النباتية وآليات تنظيم البذور** – تشجع المعاهدة الدولية تضافر الجهود المتبادلة لتنفيذ الأطر المعيارية المتعددة التي تُطبق في مختلف مراحل سلسلة القيمة، بما في ذلك حماية الابتكار النباتي من خلال أحكام الملكية وتنظيم توزيع البذور المتنوعة.

سترفع المائدة المستديرة الوزارية الرابعة مستوى الوعي وتبادل المعلومات والخبرات بشأن كيفية مساهمة هذه الآليات الفريدة والمبادرات المفتوحة في زيادة الإنتاجية الزراعية وتربية المحاصيل القادرة على تحمل المناخ في إطار السياسة العامة للمعاهدة الدولية. تتم استضافة الموائد المستديرة الرفيعة المستوى تحت رعاية فريق العمل الرفيع المستوى لصندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة الدولية والذي يترأسه حالياً وزير زراعة سلطنة عمان، وذلك بهدف زيادة الوعي وتبادل المعلومات عن المعاهدة الدولية. كما أنها تسعى لتكثيف الأنشطة من أجل تعزيز وتسهيل الشراكات في صندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة. ولقد عُقدت أربع موائد مستديرة رفيعة المستوى منذ انعقاد الدورة الثالثة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، وخلال فترة نصف العقد من الزمن.

#### تاريخ الموائد المستديرة الرفيعة المستوى

المائدة المستديرة الأولى الرفيعة المستوى: ركزت على "أهمية المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في معالجة تحديات تغير المناخ وتعزيز الأمن الغذائي ومواجهة تآكل التنوع البيولوجي الزراعي"، واستضيفت من قبل معالي جانكارلو جلان Giancarlo Galan، وزير إيطاليا للزراعة وسياسات الأغذية والغابات، في روما، إيطاليا يوم 7 ديسمبر 2010.

المائدة المستديرة الثانية الرفيعة المستوى: ركزت على "المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية باعتبارها عمود الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي الزراعي"، واعتمدت "خطة عمل ريو المؤلفة من ست نقاط بشأن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة". عُقدت خلال انعقاد قمة ريو+20 في ريو دي جانيرو، البرازيل، واستضيفت من قبل معالي لارس بيدر برك Lars Peder Brekk، وزير زراعة النرويج، بمشاركة وزير الزراعة والمواشي للبرازيل، ووزير الزراعة وسياسات الأغذية والغابات الإيطالي، يوم 21 يونيو 2012.

المائدة المستديرة الثالثة الرفيعة المستوى: ركزت على "المعاهدة الدولية ومساهمة سياسية هذا الاتفاق الملزم قانونياً من أجل مواجهة التحديات العالمية للتنوع البيولوجي وتغير المناخ والأمن الغذائي"، واستضيفت من قبل معالي سوسونو Suswono، وزير زراعة إندونيسيا، في إطار المؤتمر الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية والأمن الغذائي وتغير المناخ في باندونغ، إندونيسيا يوم 2 يوليو 2013.

المائدة المستديرة الرابعة الرفيعة المستوى: تركزت على "المعاهدة الدولية وتغير المناخ والأمن الغذائي"، ويستضيفها معالي الدكتور فؤاد بن جعفر السجواني، وزير الزراعة والثروة السمكية لسلطنة عمان، ويشارك في استضافتها معالي تين سندتوفت Tine Sundtoft، وزير المناخ والبيئة للنرويج، ومعالي أندرا

روبرشتر Andra Ruppachter، وزير الزراعة وإدارة الغابات والبيئة والمياه للنمسا. وستعقد المائدة المستديرة الرابعة يوم 24 سبتمبر 2014 في مقر الأمم المتحدة بنيو يورك، على هامش انعقاد الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة وقمة الأمين العام بشأن تغيير المناخ.

وأكدت الموائد المستديرة السابقة أن المعاهدة الدولية تساهم بنحو مباشر في وضع حد للمجاعة وضمان الاستدامة البيئية من خلال:

- **هيكلها الإداري**، الذي تم إنشاؤه من قبل الدول الأعضاء لتأمين المحاصيل الغذائية العالمية، وإدارة صون واستخدام وتبادل الموارد الوراثية النباتية،
- **نظامها المتعدد الأطراف للحصول الميسر على المواد**، والذي يضم حالياً ما يزيد عن 1.6 مليون عينة من المحاصيل الغذائية الرئيسية ويسهل تبادل حوالي 600-800 عينة يومياً،
- **صندوق تقاسم المنافع** الذي مَوَّل بالفعل أكثر من 40 مشروعاً بقيمة 9,5 مليون دولاراً منذ عام 2009، في سياق مبادرة "حرت الحقل"، وساعد ما يزيد عن 24.000 مزارعاً مع تمكين إنتاج المحاصيل من تحمل الجفاف وزيادة العائد والدخل، والتغلب على تهديدات تغيير المناخ (على استعداد لاستثمار أيضاً ما يزيد عن 10 ملايين دولار في الشوط الثالث من المشاريع)،
- **الآليات الفريدة والمبادرات المفتوحة**، بما في ذلك نظام المعلومات العالمي بشأن الموارد الوراثية النباتية ومبادراته العديدة، وبرنامج التنمية المشتركة ونقل التكنولوجيا والشراكات في القطاعين العام والخاص في مرحلة ما قبل التربية.

#### المائدة المستديرة الرابعة الرفيعة المستوى

سترفع المائدة المستديرة الرابعة الرفيعة المستوى الوعي وتبادل المعلومات عن كيفية تحسين الإنتاجية الزراعية وتأقلم المحاصيل الغذائية مع المناخ وذلك من خلال الدعم المتبادل لتنفيذ وتحسين الأطر المعيارية المتعددة وآليات المعاهدة التي تطبق في مختلف مراحل سلسلة القيمة القائمة على الموارد الوراثية النباتية. وهذا يشمل الحصول الميسر على الموارد الأساسية وتقاسم المنافع الناتجة عن استخدامها وتبادل البيانات العلمية والتقنية والبيئية والمعلومات ذات الصلة، ومراحل ما قبل التربية وتربية النباتات، والتنمية المشتركة للتكنولوجيا ونقلها، وحماية الإبتكار النباتي وتنظيم توزيع البذور المتنوعة. من بين المتحدثين والمدعوين هناك وزراء الزراعة والبيئة والتنمية والشؤون الخارجية وأعضاء فريق العمل الرفيع المستوى التابع للمعاهدة الدولية والسفراء وكبار الشخصيات والعلماء البارزين و الممثلين عن القطاعين الخاص والعام وغيرهم من الممثلين الرفيعي المستوى عن الوزارات القومية والمؤسسات الدولية. ويمكن للمشاركين الترحيب بملخص لمواضيع المائدة المستديرة الرابعة مُعد من قبل مستضيف المائدة المستديرة، ومقدم على شكل بيان.

#### الأهداف الرئيسية للمائدة المستديرة الرابعة الرفيعة المستوى:

- تسهيل المناقشات على المستوى الرفيع عن كيفية قدرة المنافع النقدية وغير النقدية الناتجة عن استخدام الأصول الوراثية النباتية في إطار المعاهدة أن تدعم الإبتكار الزراعي لتربية البذور الذكية مناخياً (أي القدرة على تحمل تغيير المناخ)،
- مناقشة كيفية تصدي آثار تغيير المناخ على المحاصيل الغذائية من خلال نظم المعاهدة والمزيد من تطويرها،
- تسليط الضوء على قيمة صندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة ومشاريعه الهادفة لتأقلم المحاصيل الغذائية مع تغيير المناخ.